قراءة سيميوأسلوبية في ديوان "حالة حصار" لـــ: محمود درويش

أ/ رشيد بن قسمية
جامعة بسكرة

الملخـــص:

تحاول هذه الدراسة قراءة وفهم النص الأدبي المعاصر، والذي يعتبـــر نصا معقّد الدلالة متشابكها، لا يمنح معناه بسهولة، ولا يهب نفســـه فـــي يسر، لأنه باختصار، مستودع معاني، تبني لنفسها شـــبكة مـــن الرمـــوز والعلامات تكاد تكون مغلقة عصية، يزيغ فيها البصـــر ويتقلـــب الـــذهن وينغلق الفهم.

وتتبنى آلية لقراءة النص الأدبي المعاصـــر تســـتفيد مـــن إجـــراءات الأسلوبية والسيميائية، محاولة استثمار إجراءات هذين الاتجاهين النقديين في مقاربة ديوان "حالة حصار" لمحمود درويش، لما يميّـــز لغتـــه مـــن غموض فني نابع من كثرة الرموز واستخدامها بدلالات مختلفة، إضـــافة إلى عمق تجربة الشاعر وذاتيتها.

تبدو النصوص الشعرية المعاصرة –من أول وهلة– عالمـــا بســـيطا يسهل القبض على خيوطه وتلمس مظانه. هذا لسهولة لغتها من جانبهـــا الشكلي الظاهر، لاعتمادها على دوال قريبة متداولة. لكن هـــذه النظـــرة الانطباعية الأولى سرعان ما تتبدّد عندما نصطدم بجدار المدلولات التـــي تتشابك وتتداخل، وتبني لنفسها شبكة من الرموز والعلامات تكاد تكـــون مغلقة عصية، يزيغ فيها البصر ويتقلب الذهن وينغلق الفهم.

ومن هنا تبرز الحاجة الملحة إلى تبني آليات نقدية فعالة تقارب هذه النصوص وتفهمها، وتغوص في عميق دلالاتها، وتحسس مواطن الجمال فيها. كما تحاول البحث عن مفاتيح لهذه النصوص / العوالم التي بها تتأتى قراءتها وتأويلها باعتبارها فنا من القول، والفن -كما هو معروف- يخضع للإبداع. وإبداع الكتابة يجب أن يقابله إبداع في القراءة، ليبقى النص الأدبي معينا لا ينضب، نجدده ونبعثه مع كل قراءة.

إذا كان من الجلي أن النص الأدبي الحديث معقّد الدلالة متشابكها، لا يمنح معناه بسهولة، ولا يهب نفسه في يسر، لأنه باختصار مستودع معاني، فإنه من الجلي أيضا أن دراسة العمل الأدبي لا تتأتى إلا من خلال لغته، لأنها مادته ومصدر جماله. وهذا ما يحيلنا إلى دراسة أسلوبية تنطلق من كيانه اللغوي لاكتشاف الأسرار الكامنة وراء بنيته اللغوية. كما يجب علينا أيضا دراسة مختلف العلامات اللسانية التي تأخذ سيميائياتها من خلال إيحاءاتها المختلفة، وهذا لتحديد مرجعية الفكرة أو الأفكار القابعة وراء هذه العلامات.

يتضح من خلال ما سبق أننا اخترنا آلية لقراءة النص الأدبي المعاصر تستفيد من إجراءات الأسلوبية والسيميائية، والمزج بين قراءتين أو منهجين لا تقتضيه طبيعة العملية النظرية بقدر ما تمليه طبيعة النّص، وما يخزنه هذا النّص من نتاج مختلف، إن لسانيا أسلوبيا، من لغة وبلاغة ونحو وعروض وغيرها، أو سيميائيا من علامات ورموز مختفة. كما أن عملية قراءة النّص المعاصر تتسم بالوقوف الحذر لدى كلّ مثير يبدو لنا في شكله ومضمونه، لذلك تقتضي الدراسة والتحليل تفكيك مستوياته اللغوية والبلاغية والإيقاعية والعلاماتية، ومن هنا تكون فرضيات الأسلوبية كمنهج مساعدة على ملامسة المتن باعتبارها "بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا وعن سائر أصناف الفنون

الإنسانية ثانيا"[1] ومن هنا كان وقوفنا على جملة من الخصائص الأسلوبية في ديوان "حالة حصار" لمحمود درويش[2]. كالتكرار والصورة الشعرية. كما اقتضت طبيعة المتن أن تكون للأسلوبية مصاحبة سيميائية فاعلة في الاشتغال على عتباته وعلاماته كما بدت في العنوان وتوظيف الرمز بأبعاده المختلفة.

وقد اخترنا هذا الديوان الشعري لنا ميّز لغته من غموض فني نابع من كثرة الرموز واستخدامها بدلالات مختلفة، إضافة إلى عمق تجربة الشاعر وذاتيتها، وما طبع شعره من سمات فنية، وقوة في التعبير عن الموضوع، واستخدامه لغة غير مألوفة تلبس جلابيب من صور مجازية، تنقل القارئ إلى فضاءات دلالية رحيبة.

وقبل البدء في قراءتنا النقدية للديوان ارتأينا أن نختار بعضا من مقطوعات الديوان؛ لأن استحضارها هنا من شأنه أن يضعنا في إطار النص. ويعطينا تصورا عن التجربة الشعرية لصاحبه، وكيف يوظف اللغة توظيفا رمزيا منفتح الدلالة، ينزاح به إلى عوالم تخطها أنامل خياله الشعري، ويضفي عليها صفة الشخصانية الدرويشية:

-1-

هنا عند منحدرات التلال، أمام الغروب
وفوّهة الوقت
قرب بساتين مقطوعة الظلّ
نفعل ما يفعل السّجناء
وما يفعل العاطلون عن العمل:
نربّي الأمل
بلاد على أهبة الفجر، صرنا أقل ذكاءً
لأنّا نحملق في ساعة النّصر

لا ليل في ليلنا المتلألئ بالمدفعية
أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور
في حلكة الأقبية
– 2 –
هنا، بعد أشعار أيّوب لم ننتظر أحدا
سيمتدّ هذا الحصار إلى أن نعلّم أعداءنا
نماذج من شعرنا الجاهلي
السماء رصاصية في الضحى
برتقالية في اللّيالي، وأما القلوب
فظلّت حيادية مثل ورد السّياج
–3 –
هنا، لا أنا
هنا يتذكر آدم صلصاله ...
يقول على حافة الموت:
لم يبق بي موطئ للخسارة
حــر أنا قرب حرّيتي، وغدي في يدي
سوف أدخل عمّا قليل حياتي
وأولد حرّا بلا أبوين،
وأختار لاسمي حروفا من اللازورد..
في الحصار، تكون الحياة هي الوقت
بين تذكر أولها ونسيان آخرها
– 4 –
هنا عند مرتفعات الدخان على درج البيت
لا وقت للوقت

نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله
ننسى الألم.
الألم
هو: أن لا تعلق سيّدة البيت حبل الغسيل
صباحا وأن تكتفي بنظافة العلم

– 5 –

لاصدى هوميري لشيء هنا
فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها
لا صدى هوميري لشيء هنا جنرال
ينقّب عن دولة نائمة
تحت أنقاض طروادة القادمة
يقيس الجنود المسافة بين الوجود والعدم
بمنظار دبابة...
نقيس المسافة مابين أجسادنا والقذائف
بالحاسة السادسة

– 6 –

أيّها الواقفون على العتبات ادخلوا،
واشربوا معنا القهوة العربية
فقد تشعرون أنكم بشر مثلنا.
أيّها الواقفون على عتبات البيوت !
اخرجوا من صباحاتنا،
نطمئن إلى أننا
بشر مثلكم !
نجد الوقت للتسلية:

نلعب النرد أو نتصفّح أخبارنا
في جرائد أمس الجريح ،ونقرأ زاوية الحظ.

سيميائية العنوان:

يشكل العنوان عتبة النص الأولى، وأول محطات الحوار معه. كما أنه أول مثيـــر نصي تُطرح من خلاله انطباعات وتساؤلات وفرضيات ، مما يجعل قارئ العمل منجذبا إلى عالم النص للبحـــث عـــن إجابـــات لتلـــك التساؤلات، ليصل إلى تأويل صحيح وفهم عميق.

حديثنا عن أهمية العنوان في النص الشعري باعتباره نصـــا فرعيـــا يختزل النص الأصلي يتطلب منا فحصه واستنطاقه، وذلك لا يتـــأتى إلا بعد العثور على مفتاح هذا العنوان، هذا المفتاح لا يؤخذ باليد، ولكن نفتش عليه بين ثنايا النص.

بعد قراءات متتعددة للنص بدأت تلوح لنا في أفقه بعض الملامح التي يمكن الاهتداء بها إلى فهم عنوان النص:

1 الرؤية الواقعية:

في الديوان نجد صورا واقعيـــة متلاحقـــة يـــزدحم السياســـي فيهـــا بالاجتماعي بالنفسي:

أعداؤنا يشعلون لنا النور في حلكة الأقبية
نفعل ما يفعل السّجناء وما يفعل العاطلون عن العمل
نطمئن إلى أننا بشر مثلكم

الصور الثلاث السابقة تنقل حيثيات الواقع الفلسطيني سياسيا واجتماعيا ونفسيا، فالسطر الأول ينقل صورة الاضطهاد السياسي في قالب يجعـــل صاحب الدار مقيما في قبوها، وينتظر النور من الغريب الذي اغتصـــب

الدار!. وفي السطر الثاني صورة اجتماعية فظيعة، حيث أصبح الفلسطيني سجينا أو عاطلا عن العمل مما أفقده طعم الحياة وذوقها:

في الحصار، تكون الحياة هي الوقت

وفي السطر الثالث صورة نفسية حزينة أصبح الإنسان فيها فاقدا لبشريته، يتطلع فقط لأن يشعر بأنه إنسان!

إن سيطرة الجمل الفعلية على المقاطع الوصفية السابقة مكنت الشاعر من أن يجسد الحالات النفسية من حزن وحسرة وظلم وألم، ومكنت القارئ من جهة أخرى أن يتلقى الواقع الفلسطيني عن قرب لما في الفعل من إيحاء ناتج الحدوث والحركة، بعكس الاسم الذي يطبع التقرير:

نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله

نربّي الأمل

هنا يتذكر آدم صلصاله

ونتيجة لهذا سيطرت على الديوان لغة تراجيدية حزينة، يغذيها إحساس عميق بالألم، هذا الشعور الطاغي على النص:

وأما القلوب فظلّت حيادية مثل ورد السّياج

فهذا الوصف الداخلي فيوحي بأن الشاعر عايش التجربة، وتجرع من الكأس المرة، لذا كانت صوره ممزوجة بذاته.

ومن صور الواقع الذي رصده الشاعر، الواقع الطبيعي، والذي انتزعه من بيئته المحلية، ورسمه بألوانها المشوهة من قبل المحتل؛ لأن الطبيعة لم تسلم هي الأخرى وطالت عليها يد التشويه، فأضحت باهتة تفتقد بريقها، وتجردت من بواعث الجمال التي دأب الشعراء على الاستلهام منها للبوح بالمشاعر:

قرب بساتين مقطوعة الظل

لا ليل في ليلنا المتلألئ بالمدفعية

السماء رصاصية في الضحى

برتقالية في الليالي

إن صور الطبيعة المشوهة السابقة ليست لغرض جمالي، وإنما هي امتداد لذلك الحزن العميق الذي سيطر على أجواء النص.

أما الصور الاجتماعية فهي صور حياتية لمجتمع قابع تحت ألم وحصار، فقد لذة العيش، لا يعرف طعم الحرية، يتيه في دائرة من الانحسار والانكسار:

الألم:

هو أن لا تعلق سيدة البيت حبل الغسيل صباحاً

نجد الوقت للتسلية:

نلعب النرد أو نتصفح أخبارنا في جرائد أمس

فالحصار بلغ إلى حد أصبحت فيه السيدة لا تعلق حبل الغسيل، متى؟ صباحا! ولا قيمة للوقت إلا بهدره في لعب النرد، أو تصفح أخبار أمس.

2 ثنائيتا الزمان والمكان:

في ديوان "حالة حصار" نلمس أمكنة عديدة استخدمها الشاعر للتعبير عن أبعاد دلالية مخصوصة (منحدرات التلال، بساتين، مرتفعات الدخان):

هنا عند منحدرات التلال، أمام الغروب

قرب بساتين مقطوعة الظلّ

هنا عند مرتفعات الدّخان، على درج البيت

على قمّة التـــــلّ

المكان يبدو من الوهلة الأولى منطقة ريفية، وذلك يتضح في وصف التلال ومنظر الغروب والبساتين. هذا الريف الذي فتّق في الشاعر الإحساس بالهوية والانتماء، اللتين حاول المحتل محوهما بتشويه هذه

الطبيعة. وبدلالة الارتباط الوطني والإنساني بالمكان وظّف الشاعر مؤشرات لغوية تدلّ على المكان (هنا- أمام- قرب- بين) لغرض التعريف به، والاستئناس بقربه.

ويأخذ توظيف المكان أبعادا تاريخية:

هنا يتذكر آدم صلصاله

فالمكان له مرجعية أزلية، كما له مرجعية أسطورية:

هنا جنرال ينقب عن دولة نائمة

تحت أنقاض طروادة القادمـــــة

فطروادة رمز للاحتلال والخديعة والزيف، وهذا ما يكسب الأرض بعدا ملحميا.

من خلال كل ما سبق ندرك أن للعنوان "حالة حصار" حضورا كثيفا في نص الديوان وبدلالات مختلفة، من تقرير للحدث ورسم لعلاقاته (**سيمتد هذا الحصار**)، ثم بربطه بالواقع عبر ثنائية المكان (الريف الفلسطيني) والزمان (الامتداد):

سيمتد هذا الحصار إلى أن نعلم أعداءنا

نماذج من شعرنا الجاهلي

هنا صورة قاتمة للزمن، حيث سيمتد هذا الواقع المأساوي ويطول إلى زمن يتعلم فيه الصهيوني العربية، ويقرأ أشعار زهير والنابغة، وتأبط والشنفرى.

التكـــــــرار:

من الظواهر الأسلوبية التي يكثر حضورها في النص الشعري المعاصـــر، التكرار، لما له من سمات لفظية ومعنوية؛ فهو لازمة موسيقية تخلق إيقاعا نغميا خاصا، وظاهرة دلالية مختلفة الأبعاد تكسب المعاني أهمية وعمقا معرفيا.

وفي ديوان "حالة حصار" نجد حضورا كثيفا لهذه الظاهرة بأنواعها المختلفة، تكرار الحرف وتكرار اللفظ وتكرار الجملة:

هنا عند منحدرات التلال، أمام الغروب، وفوّهة الوقت، قرب بساتين مقطوعة الظلّ، نفعل ما يفعل السّجناء، وما يفعل العاطلون عن العمل، نربّي الأمل، صرنا أقل ذكاء، لأنّا نحملق في ساعة النّصر، لا ليل في ليلنا المتلألئ بالمدفعية، أعداؤنا يسهرون، وأعداؤنا يشعلون لنا النور في حلكة الأقبية

تكرّر حرفا العين والقاف في المقطع الأول من الديوان بكثافة (ثماني عشرة مرة)، واهتمام الشاعر بهذا التكثيف الصوتي أكسب الصوتين دلالات موضوعية ترتقي إلى مستوى العلامة. فهذان الحرفان دلاّ على قوة الألم وقتامته لما يتميز به هذا الحرفان من قوة "العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حَسَّنتاه لأَنهما أَطْلَقُ الحُروف، أَما العين فأَنْصَعُ الحروف جَرْساً وأَلَذُّها سَماعاً، وأَما القاف فأَمْتَنُ الحروف وأَصحها جَرْساً"[3].

في الديوان نجد أيضا تكرارا لألفاظ معينة كالوقت والليل والحصار والحرية:

أمام الغروب وفوّهة الوقت

في الحصار تكون الحياة هي الوقت

لا وقت للوقت

نجد الوقت للتسلية

لا ليل في ليلنا المتلألئ بالمدفعية

برتقالية في الليالي

سيمتدّ هذا الحصار إلى أن نعلّم أعداءنا
في الحصار تكون الحياة هي الوقت

حرّ أنا قرب حرّيتي وغدي في يدي
وأولد حرًا بلا أبوين

تشكل المفردات السابقة بؤرة الجدلية التي يطرحها الشاعر؛ فالوقت ينطلق مفهومه من طول الانتظار، وتفاقم الألم وديمومته، وهذه اللوحة الشعرية هي الطاغية على النص، والمرتسمة على جسد القصائد. أما الليل فهو مرتع الهموم، ومبعث الأحزان، وقد أصبغ عليه الشاعر صفات الفزع لأنه انسلخ عن سكينته. أما الحرية فهي الأمل الذي سيبدد غمام الألم، والفجر الذي طال انتظاره.

أما النوع الآخر للتكرار في الديوان فهو تكرار الجملة:

أيّها الواقفون على العتبات ادخلوا
واشربوا معنا القهوة العربية

أيّها الواقفون على عتبات البيوت
اخرجوا من صباحاتنا

"أيّها الواقفون على العتبات" جملة إنشائية طلبية يتوجه بها الشاعر إلى المحتل بصيغة النداء، وهي نزعة انفعالية تعكس توترا لدى الشاعر من هذا الاحتلال الذي قيد الشعب الفلسطيني بسلاسل الألم والحصار، هذا الحصار الذي استحال عند الشاعر حصارا نفسيا، وضيقا روحيا جعله يخرج عن صمته.

الصورة الشعرية:

تعد الصورة الشعرية محاكاة ذاتية لروح الشاعر، وما يخطر على قلبه ويرتسم في عقله من خواطر وأحاسيس؛ إذ يقوم بتشكيل ذلك الركام من المشاعر والأفكار التي تتحاور وتتفاعل أثناء عملية الإبداع. وأول ما يحتاجه الشاعر في تشكيل صوره، الخيال، فهو قوة خلاقة تعمل على بعث الحالة الشعورية المنبثقة عن التجربة الشعرية .

ولما كانت قوة الشعر تتجلى في الصورة التي تعبر عن عمق التجربة "**إنَّما الشِّعْرُ صياغةٌ وضَرْبٌ من التَّصوير**"[4] كان لزاما علينا استقراء الديوان للتعرف على الموضوعات التي شكلت صوره، والمصادر التي استمدت منها هذه الصـــور عناصرها. وأوّل ما نتناول من صور، الكناية، لما فيها من قوة تأثيرية؛ فهي تعتمد الإلماح دون الإفصاح، مما يجعل متلقي النص متحفزا ومتشوقا لاكتشاف المعنى المتواري، والذي باكتشافه تحصل لذة ومتعة تساهم في ترسيخه.

من كنايات الشاعر التي شدت انتباهنا قوله:

أيها الواقفون على العتبات ...

الصورة السابقة كناية عن موصوف، توحي أول ما توحي بواقف على عتبة بيت، لا هو داخل فيه ولا هو خارج عنه، هو كالمعلّق مفصول عن حيّز المكان والوجود. أما إذا تأملنا في الصورة من جانب فكري تراثي نجد أن العرب تتشاءم من الجالس على العتبة، فهو نذير شؤم؛ لأنه بوقوفه يصد أبواب الخير والبركة.

لو ربطنا ذاك بذلك وجدنا أن الواقفين على العتبات هم الصهاينة، الذي يقفون على عتبة التاريخ؛ فلا فلسطين/ البيت أرضهم فيدخلوها، ولا لهم أرض غيرها يعودون إليها. كما أنهم نذير الشؤم الذي حل على أهل البلد

الطيب أهله، فأحال سكينتهم رعبا وأمنهم فزعا، ونلفت الانتباه هنا إلى أن الشاعر كرّر من هذه الصورة بلفظها أو بمعناها:

أيّها الواقفون على عتبات البيوت!

اخرجوا من صباحاتنا

يدعوهم للخروج من الصباح، وما الصباح هنا إلا نور الطمأنينة الذي حجبه الواقفون على عتبة الوطن، وأحالوه إلى ظلمات بعضها فوق بعض.

ومن الصور الشعرية الأخرى في الديوان، ما يدخل في باب الاستعارة، وقد أبدع الشاعر في نحت فسيفسائها:

لاصدى هوميري لشيء هنا

فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها

ينبعث الوهج الحماسي من ذات الشاعر في الصورة السابقة، فأعظم أسطورة خلدها التاريخ تتضاءل أمـــام خوارق وملاحم هذا الشعب، وهذه القضية.

الرمز الشعري:

في الرمز نجد امتزاجا للتجربة الشعرية الفردية بتجربة إنسانية تراثية أو أسطورية جمعية، وهذا ما يجعل النص منفتحا على مرجعيات قبلية ومقاصد خارجية تجد لها حيّزا في فضاء النص ومتخيل الشاعر. أما اللغة الرمزية فتزيد من كثافة الصورة الشعرية وغناها، لما تحيل إليه من خلفيات ثقافية أولا، وما تضفيه من جمالية فنية ثانيا؛ حيث يغلب المجاز على الحقيقة، والتلميح على التصريح. وعلى ضوء هذا التصور الفني للرمز وظّف الشاعر أشكالا متعددة ومتنوعة منه وبدلالات مختلفة.

1- الرمز الديني:

احتل الرمز الديني حيزا كبيرا في الديوان، وهذا الحضور نابع من الطابع القداسي للأرض، فهي أرض الديانات ومهد الأنبياء. كما أن طبيعة الصراع على هذه الأرض- منذ القديم وحتى يومنا هذا - تُحرّك شنآنه بواعث دينية قبل أية بواعث أخرى:

هنا يتذكر آدم صلصاله

فهذه الأرض مهد الحياة وتربة الإنسان الأول، كما أن الفلسطيني امتداد لأيوب:

هنا، بعد أشعار أيّوب لم ننتظر أحدا

معاني الصبر الجميل حاضرة، أيوب/ الفلسطيني الذي ابتلي ولم يجزع، ولم يصرعه القنوط، وغلبت دواعي الإيمان فيه نوازع اليأس.

كما تحضر صورة الإسلام في الديوان في وجهها المشرق:

عما قليل سأعرف إن كان هذا

هو الوحي

خلف الجنود مآذن تحمي السماء من الانحدار

الوحي إشراق علوي، اتصال من أهل السماء بأهل الأرض، واتصال من أهل الأرض بأهل السماء في صوت المآذن، التي تحمي بقرآنها أصالة الأرض، وتمنحها هويتها الحقة.

2- الرمز التراثي:

انتزع هذا الرمز من جوهر الثقافة العربية، وسننها الجارية منذ أول الدهر:

أيّها الواقفون على العتبات ادخلوا،

واشربوا معنا القهوة العربية

هنا صورة العربي الكريم غلبت على طبعه دواعي الكرم والضيافة ونقاء الطبع، يأمر في إكرام ضيفه/ عدوه ولا يعرض ذلك عليه. هذا العربي الذي لا ينسى نفسه ولا أرضه رغم النفي والتغريب:

في الطريق المضاء بقنديل منفى
أرى خيمة في مهب الجهات

كما يبقى أبيّـــا يرفض بيع كرامته بعرض من الدنيا:

القبائل لا تستعين بكسرى
ولا قيصر طمعا بالخلافة

كانت هذه قراءة نقدية في ديوان "حالة حصار" لمحمود درويش، حاولنا على ضوئها فهم شعره، وتأويل لغته، وتقريب صوره. والنص لا يزال مفتوحا على قراءات أخرى تثريه وتجلي زينته، كدراسة الإيقاع الشعري، أو التناص، أو أساليب أقسام الكلم، أو غيرها... وإذا كان لنا أن نجمل القول في قراءتنا نقول: إن نزعة محمود درويش الوطنية غلبت على شعره بسبب تجذر فكرة الانتماء في شخصه. أما لغته فقد اتسمت بالغموض الفني لكثرة رموزها واستخدامها بدلالات أعاد الشاعر تشكيلها وفق رؤية جديدة ترجمت اتساع وعي أفقه الثقافي. أما أسلـــوبه فقد غلب عليه الحزن والأسى الذي يلوح من أول الطريق "حالة حصار". أما فكره فقد كان يجنح إلى السلم والحوار، لأننا لم نجد أية دعوة ثورية، صريحة كانت أم مضمرة. أما الحصار في الديوان فنترك الشاعر بنفسه يجمل القول فيه:

الحصار هو الانتظار
هو الانتظار على سلّم مائل وسط العاصفة

الهوامش:

[1] : عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، الدار العربية للكتاب، تونس 1397هـ ، ص 33.

[2] : نلفت الانتباه هنا إلى أن ديوان "حالة حصار"يتكون من مجموعة من المقطوعات تشكل في مجملها قصيدة واحدة كبرى .

[3] : ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، الطبعة الأولى، ج 7 ، ص 466.

[4] : القول للجاحظ ، ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: د.محمد التنجي ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ، 1995، ص 346 .